وأخبرته بأن ماقام به من تجريح للرافعي لايدخل في باب النقد إنما في باب الهجاء والسبّ فابتسم وقال: لقد تعجلتم، انتظروني في الأسبوع القادم. وفي الأسبوع القادم كانت المحاضرة بأكملها عن الرافعي، وأنصف فيها طه حسين الرافعي وردّ له اعتباره، ويبدو أن هذه كانت إحدى وسائل الأستاذ العميد لإثارة طلابه.

وقدّم الدكتور مصطفى الشكعة شهادة صدق عن **طه حسين** حيث تتلمذ على يديه في فترة الليسانس كما عمل معه في قسم اللغة العربية معيداً فمدرساً فقال: إن **طه حسين** ـ للإنصاف والعدل ـ لم يكن يتدخل في عقيدة أحد من طلابه ولم يسع إلى التأثير على أحد بفكره وآرائه داخل الجامعة أما خارج الجامعة فكان يكتب ما يشاء وما يؤمن به، كما أنه في أخريات حياته ـ وقد رأيت ذلك بنفسي ـ كان دائم الاستغفار والذكر وتلاوة القرآن، ولعل كتاباته الإسلامية كانت ثمرة لهذا التأمل والرجوع إلى الله.

ومن المحطات المهمة في حياة **الدكتور الشكعة** عمله في الملحقية الثقافية لمصر في الولايات المتحدة الأمريكية وإشرافه على الطلاب المصريين هناك، ويشير **الدكتور الشكعة** إلى أن اختياره لم يتم بسبب انتمائه لحزب أو جماعة ولكن بفضل تذكية أساتذته له.

أما عن أهم كتبه وأحبها إلى نفسه كما يقول **الدكتور الشكعة** فهو كتاب «البيان المحمدي»، وهو دراسة وافية لبلاغة الرسول ﷺ، وقد عزم على تأليفه عام ١٩٨٢م وأتمه وفرغ منه عام ١٩٩٥م، كذلك تحت الطبع كتاب عن الرافعي كاتباً إسلامياً حيث عقد المؤلف العزم على ردّ الاعتبار لهذا المؤلف العظيم الذي لم يأخذ حقه بشكل كبير.

وفي ختامه لقائه بأعضاء الرابطة تحدث **الدكتور الشكعة** عن دور أساتذته في نفسه وفي حياته، وذكر منهم **د. مهدي علام ود. مصطفى السقا**، وأقربهم إلى نفسه على الإطلاق هو الأستاذ عبدالوهاب عزام الذي أثر في حياته بشكل كبير.

كما دعا كل أدباء الرابطة إلى التعمق في العلم والزيادة منه والتخلق بأخلاق العلماء، بحيث يبتعدون عن سفاسف الأمور وصغائرها، ويكون هدفهم الأول والأخير هو الحقيقة العلمية وليس الانتصار الشخصي أو الذاتي.

□□□

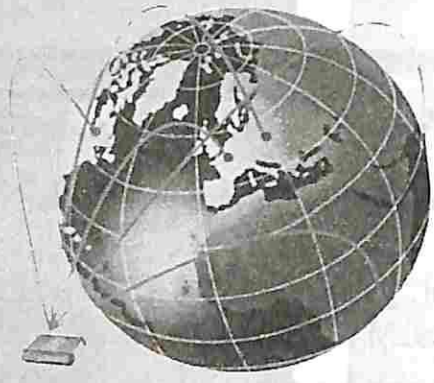

البيان الختامي والتوصيات لمؤتمر الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة

عقد بالقاهرة في الفترة من ١١ـ١٣ ربيع الاول ١٤٢٠ هجرية الموافق ٢٥ ـ ٢٧ يونيو ١٩٩٩م مؤتمر الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة بالمشاركة بين كل من، جامعة الازهر، ورابطة الجامعات الإسلامية، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية، وتحت رعاية الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، ومعالي الوزير الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية وبرئاسة فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر.

تقدم للمؤتمر أكثر من ثلاثين بحثا عالجت موضوعات التطور التاريخي للأدب الإسلامي عبر مختلف العصور في خدمة الدعوة، وقضايا الأدب الإسلامي في الوقت الحاضر،وأدب الأطفال، ثم مستقبل الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية.

وقد شارك في المؤتمر وفود من البلاد العربية والإسلامية مثل

المملكة العربية السعودية، وسوريا، والمملكة الاردنية الهاشمية، و المملكة المغربية، وغيرها.

وقد ناقش العلماء والأدباء الذين حضروا المؤتمر، البحوث المقدمة على مدى ست جلسات وانتهوا إلى إصدار التوصيات الآتية:

أولاً: إن اللغة العربية وآدابها أدت وتؤدي دورها خلال حقب التاريخ الإسلامي في خدمة الدعوة الإسلامية شرحاً لكتاب الله وسنة رسوله، وتجلية لمعالم الفكر الإسلامي شعراً ونثراً. ولهذا يوصي المؤتمر المسؤلين عن وضع المناهج التربوية والتعليمية في مصر والعالم الإسلامي بالاهتمام باللغة العربية والأدب العربي، وبخاصة في مراحل التنشئة، وضرورة اختيار نصوص أدبية ذات مستوى رفيع وروح إسلامية.

ثانياً: إن الأدب الإسلامي يخاطب العقل والوجدان والعاطفة، وقد استطاع أن يشق طريقة بقوة في التعبير عن آمال الأمة الإسلامية وآلامها، وتوضيح قضاياها وإلهام مشاعرها حول مآثرها ومآسيها، ولهذا يوصي أعضاء المؤتمر بنشره وفتح المجالات امامه تربويا وإعلامياً وثقافياً.

ثالثاً: إبراز الجوانب الفنية والجمالية في الأدب الإسلامي، وإعادة النظر في مناهج دراسة الأدب بما يكشف أسرار الأدب الإسلامي الجمالية.

رابعاً: الاهتمام بأدب الدعوة،فهو تاج الأدب الإسلامي، وهو أدب شامل له رؤيته للكون والإنسان والحياة، وفق التصور الإسلامي.

خامساً: يقترح أعضاء المؤتمر تدريس مقرر الأدب الإسلامي في الكليات التي تدرس اللغة العربية، وكليات الدعوة وأصول الدين والشريعة الإسلامية مما يجعل الداعية مزوداً بالأدب الرفيع والأسلوب الرزين والمؤثر متمكنا من اللغة الأدبية الجميلة.

سادساً: يوصي أعضاء المؤتمر بالقيام بدراسات تأصيلية واسعة معمقة للأدب الإسلامي، من خلال تشكيل لجان علمية تقوم بدراسة كل ما يمت بصلة للأدب الإسلامي في القديم والحديث؛ سعيا وراء صياغة نظرية متكاملة للأدب الإسلامي.

سابعاً: التوصية بعقد مزيد من مؤتمرات الأدب الإسلامي، بصفة دورية، حتى تتم دراسة كافة قضايا الأدب الإسلامي في ضوء التطورات المتلاحقة.

ثامنا: التوصية بتكريم كبار الأدباء الذين يصدرون في رؤيتهم عن توجه إسلامي، ورصد جوائز للنتاج المتميز في هذا المجال.

تاسعاً: الأخذ بأيدي الشباب والموهوبين في مجال الأدب الإسلامي من خلال إتاحة الفرصة لهم في الندوات والنشاطات المختلفة، والعمل على نشر إبداعاتهم.

عاشراً: يوصي أعضاء المؤتمر وسائل الإعلام المختلفة بتقديم نماذج الأدب الإسلامي، وتشجيع هذا الادب المعبر عن روح الأمة ورؤيتها.

حادي عشر: التوصية بترجمة النماذج الأدبية من لغات الشعوب الإسلامية إلى اللغة العربية، وأيضا نقل النماذج التراثية والمعاصرة التي تمثل الأدب الإسلامي في اللغة العربية إلى اللغات الإسلامية وغيرها، كما يوصي المؤتمر بنشر أعمال علمية عن آداب هذه الشعوب.

ثاني عشر: يوصي المؤتمر رابطة الأدب الإسلامي بعقد ندوات متخصصة، تعرف برموز الأدب الإسلامي في العصر الحديث، وعلى رأسهم مصطفي صادق الرافعي، والسحار، وباكثير، وإقبال، والأميري، وشوقي، وحافظ إبراهيم، وأحمد محرم ، وغيرهم.

ثالث عشر: الاهتمام بأدب الأطفال شعراً ونثراً، وتوظيفه في تربية الطفل المسلم، وتوجيهه الوجهة التربوية الإسلامية، والاهتمام بتنمية موهبته.

رابع عشر: دعوة الباحثين والمفكرين والأدباء والموهوبين إلى تناول مشكلات العالم الإسلامي وآماله وآلامه، والتعبير عنها بالأساليب الفنية المبتكرة الملائمة لوسائل الإعلام الحديثة، الأرضية والفضائية المرئية والمسموعة.

هذا.. والله الموفق والمعين، وهو نعم المولى ونعم النصير.